[291] على أساس أنّها من أشنع الخصال الأخلاقية السلبية ولهذه الرذيلة صدى واسع في النصوص الدينية الروائية، ونستعرض هنا بعض النماذج في هذا الباب: 1 ـ ما ورد في الحديث الشريف عن رسول الله(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "إِيّاكُم وَالظّنَّ فَاِنَّ الظَّنَّ أَكذَبُ الكِذبِ"(1). 2 ـ ونقرأ في حديث آخر أيضاً عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) قوله: "أَنَّ ا حَرَّمَ مِنَ المُسلِمِ دَمَهُ وَمالَهُ وَعِرضَهُ وَأَنَّ يَظُنَّ بِهِ السُّوءَ"(2). 3 ـ وفي حديث مثير عن الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) أنّه قال: "لا إِيمانَ مَعَ سُوءِ ظَنٍّ"(3). وهذا التعبير يمكن أن يكون إشارة إلى سوء الظن بكلا قسميه، سوء الظن بالنسبة إلى الناس، أو سوء الظن بالنسبة ا لى ا تعالى. 4 ـ ونقرأ في حديث آخر عن هذا الإمام(عليه السلام) أيضاً قوله: "إِيّاكَ أَنْ تُسِيءَ الظَّنَّ فَاِنَّ سُوءَ الظَّنِّ يُفسِدُ العِبادَةَ وَيُعَظِّمُ الوِزرَ"(4). 5 ـ ونقرأ في حديث آخر عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قوله: "سُوءُ الظَّنِّ بِالمُحسِنِ شَرٌّ الإِثمِ وَأَقبَحُ الظُّلمِ"(5). 6 ـ وورد أيضاً عن هذا الإمام(عليه السلام) نفسه قوله: "سُوءُ الظَّنِّ يُفسِدُ الاُمُورَ وَيَبعَثُ عَلَى الشُّرُورِ"(6). 7 ـ وورد أيضاً عنه(عليه السلام) أنّه قال: "شَرُّ النّاسِ مَنْ لا يَثِقُ بِأَحَد لِسُوءِ ظَنِّهِ وَلا يَثِقُ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فِعلِهِ"(7). 8 ـ ونقرأ في نهج البلاغة قول الإمام علي(عليه السلام): "لا تَظُنَنَّ بِكَلِمَة خَرَجَتْ مِنْ أَحَد سُوءً

1. وسائل الشيعة، ج18، ص138، ح42; بحار الانوار، ج72، ص195. 2. المحجة البيضاء، ج5، ص268. 3. غرر الحكم. 4. المصدر السابق. 5. المصدر السابق. 6. المصدر السابق. 7. المصدر السابق.